سلسلة المتون العلمية لدار الآل والصحب

العقيدة

(١-٣)

الصدف الحاوي

لدرر عقيدة الإمام الطحاوي

للفقير إلى رحمة ربه

أبي مريم

حمزة بن عثمان الأنصاري

غفر الله له ولوالديه وشيوخه

الصدف الحاوي
لدرر عقيدة
الإمام الطحاوي

الصدف الحاوي
لدرر عقيدة
الإمام الطحاوي

للفقير إلى رحمة ربه:

أبي مريم حمزة بن عثمان الأنصاري

غفر الله له ولوالديه وشيوخه

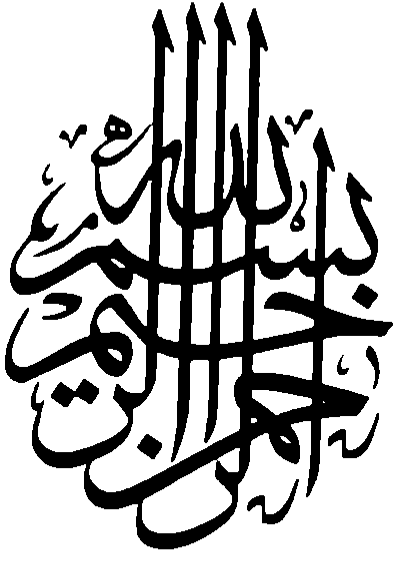

مقدمة الناظم

الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَيْهِ أَسْتَنِدْ
وَمِنْهُ تَسْدِيدَ خُطَايَ أَسْتَمِدْ
سُبْحَانَهُ رَبًّا كَرِيمًا بَرًّا
عَلَى الْوَرَى إِحْسَانَهُ أَدَرَّا
مُقَدَّسًا عَمَّا ادَّعَاهُ فِيهِ
مُنْتَحِلُ التَّعْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ
وَالْكَوْنُ يَشْهَدُ بِأَنْ قَدْ نَدَّا[1]
عَقْلُ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ[2] نِدًّا

---

(١) من قولهم: نَدَّ الْبَعِيرُ إذا نَفَرَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ شَارِدًا، أطلقته على سبيل الاستعارة التبعية على ذهاب عقل من دعا مع الله ندا.

(٢) (إلى) هنا بمعنى (مع)، مثلها في قوله تعالى: (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم).

ثُـمَّ عـلَى نَـبِـيِّـنـا مَـاحِـي الـظُّـلَـمْ
وَبْـلُ صَـلاةٍ وَسَـلامٍ انْـسَـجَـمْ
وَآلِـهِ وَالـصَّـحْـبِ مَـعْ أَزْوَاجِـهْ
وَكُـلِّ مَـن سَـارَ عَـلَـى مِـنْـهَـاجِـهْ
وَبَـعْـدُ: فَـالْـعِـلْـمُ بِـهِ الـصُّـدُورُ
تُشْفَى، وَفِي سُودِ الدَّيَاجِي نُورُ
فَكَمْ أَتَى فِي فَضْلِهِ جَلِيُّ نَصْ
طُوبَى لِمَنْ شَرِيدَهُ قَدِ اقْتَنَصْ
فَـلِـلْـمَـلَاثِـكِ بِـهِ اسْـتَـبَـانَـا
أَنَّ الْمُهَيْمِنَ اصْطَفَى أَبَانَا (١)
وَفِيهِ مُوسَى الْمُصْطَفَى لَاقَى النَّصَبْ
وَكَمْ فَتَى مِنْ أَجْلِهِ الْبَطْنَ عَصَبْ

---

(١) تلميح إلى قصة تعليم الله أبانا آدم عليه السلام الأسماء كلها وظهور فضله للملائكة.

وَهُـوَ أَصْـنَـافٌ، فَـفَـرْضٌ وَجَـبَـا
وَنَـافِـعٌ بِـهِ اعْـتِـنَـاءُ النُّـجَـبَـا
وَالْوَاجِبُ الْآكَدُ مَا كَانَ انْسَلَكْ
فِي سِمْطِهِ التَّوْحِيدُ نِبْرَاسُ الْحَلَكْ
وَفِـي مَـجَـالِـهِ الـرِّجَـالُ كَـتَـبُـوا
فَـشَـرَّقَ الْبَعْضُ، وَبَـعْـضٌ غَرَّبُوا
فَمُرْتَضٍ فِي الْوَحْيِ فَهْمَ السَّلَفِ
وَتَـابِـعٌ بِـالْـوَهْـمِ رَأْيَ الْـخَـلَـفِ
وَقَـدْ حَـوَتْ عَـقِـيـدَةُ الـطَّـحَـاوِي
نَـهْـجَ الْأَوَائِـلِ، فَنِعْمَ الْـحَـاوِي
لِـذَاكَ قَـدْ عَـقَـدتُ كُـلَّ الْـعَـزْمِ
عَـلَـى احْـتِـوَاءِ نَـشْـرِهِ فِـي النَّظْمِ

وَحِينَ كَانَ شُغْلِيَ الْوَحِيدَا
وَلَمْ أَجِدْ عَنْ رَصْفِهِ مَحِيدَا
أَجْرَيْتُهُ -وَخَالِقِي مُعِينِي-
يَنْبُوعَ نَظْمٍ صَافِيَ الْمَعِينِ
ضَمَّنْتُهُ مَا نَثَرَ الإِمَامُ
وَلَمْ يَكُن بِالزَّيْدِ لِي إِلْمَامُ
وَحَيْثُ مُوهِمًا أَرَاهُ مِلْتُ
إِلَى الْبَيَانِ مُشْعِرًا بِـ «قُلْتُ»
وَلَا تَرَانِي صَابِغًا أَدِيمِي
بِبَعْضِ مَا انْتُقِدَ كَالْقَدِيمِ
وَعُمْدَتِي فِي ذَاكَ مَا قَدْ حَقَّقَهْ
بَدْرُ الْهُدَى ابْنُ بَازٍ فِيمَا عَلَّقَهْ

وَقَـــدْ أُلَـــوِّحُ إِلَـــى الآيَـــاتِ
إِنْ لَـفْـظُـهَـا مُـتَّـزِنـًا لا يَـاتِـي
وَغَـيْـرُ ذَا تَـصَـرُّفٌ أَلْـجَـانِـي
نَـظْـمِـي لَـهُ فَـلَـمْ أَكُـن بِـالْـجَـانِـي
وَالْعَيْبُ إِنْ فِي ضِمْنِهِ قَدْ لاحَا
لِـفَـطِـنٍ أَرْجُـــو لَـهُ إِصْـلاحَـا
فَفِي مَطَاوِي الاِنْشِغَالِ كَتَبَهْ
أَخُـو قُـصُـورٍ مِـنْ صِـغَـارِ الطَّلَبَهْ
لَكِنَّنِي لَمَّا اسْتَعَنْتُ مَالِكِي
عَـلَـى انْـتِـهَـاجِ هَـذِهِ الْـمَـسَـالِكِ
رَأَيْـتُ أَنْ أَرْكَـبَ فِي تِي الْفُلْكِ
مُـسْـتَـكْـفِـيـًا بِـاللهِ رِيـحَ الْـهُـلْـكِ

مقدمة الطحاوية

قَـالَ الإِمَـامُ حُـجَّـةُ الإِسْـلَامِ
هُـوَ الـطَّـحَـاوِي عَـلَـمُ الأَعْـلَامِ
هَـذِي عَـقِـيـدَةُ أُولِـي الْجَمَاعَهْ
وَالـسُّـنَّـةِ الْـوَاضِـحَـةِ الـلَّـمَّاعَهْ
جَرْيًا عَلَى النَّهْجِ الَّـذِي اجْتَبَاهُ
أَبُـو حَـنِـيـفَـةَ وَصَـاحِـبَـاهُ
وَمَـا اعْـتِـقَـادُهُ مِـنَ اصْـلِ الـدِّيـنِ
دَانُـوا بِـهِ مَـالِـكَ يَـوْمِ الـدِّيـنِ
نَـقُـولُ فِـي تَـوْحِـيـدِ رَبِّـنَـا الأَحَـدْ
مُـعْـتَـقِـدِيـنَ وَبِـتَـوْفِـيـقِ الصَّـمَـدْ:

الإيمان بالله وما يتضمنه

اللهُ وَاحِـــدٌ وَلَا شَـــرِيـكَ لَـهْ
لَا شَـيْءَ مِثْلُهُ، عَـلَا، مَا أَكْمَلَهْ!
لَا شَـيْءَ مُـعْجِزٌ لَـهُ فِي الْخَلْقِ
وَلَا إِلَـــهَ غَـــيْـــرُهُ بِـحَـقّ
الأَوَّلُ الـدَّائِـمُ مِـنْ غَـيْرِ ابْتِدَا
وَلَا انْـتِـهَـاءٍ، بِـالْـبَـقَـاءِ انْـفَـرَدَا
وَلَـيْـسَ يَـفْـنَـى لَا وَلَا يَـبِـيـدُ
وَلَا يَـكُـونُ غَـيْـرُ مَـا يُـرِيـدُ
وَالْـوَهْـمُ لَـمْ يَـبْـلُـغْـهُ، لَا أَفْـهَـامَا
تُـدْرِكُـهُ، لَا يُـشْـبِـهُ الأَنَـامَـا

حَـيٌّ فَـلَا يَـمُـوتُ، -والـدَّوَامُ
لَـــهُ- وَقَـيُّـــومٌ فَـــلَا يَـنَـامُ
بِـلَا احْـتِـيَـاجٍ لِـلْـبَـرَايَا، خَـالِـقُ
بِـــلَا مَـئُـونَـةٍ مُـقِـيـتٌ رَازِقُ
بِـلَا مَـخَـافَـةٍ، مُـمِـيـتٌ خَـلْـقَـهْ
وَبَـاعِـثُ الْـمَـوْتَـى بِـلَا مَـشَـقَّـهْ
وَبِـصِـفَـاتِـهِ قَـدِيـمًـا لَـمْ يَـزَلْ
مِـنْ قَبْلِ خَلْقِ خَلْقِه، عزَّ وَجَـلْ
مَا زَادَ شَيْئًا لَـمْ يَكُنْ مِـنْ صِفَتِهْ
بِكَوْنِهِمْ، وَمَـن يَمِلْ عَـن ذَا يَتِهْ
وَلَـــمْ يَـــزَلْ وَلَا يَـــزَالُ أَزَلَا
وَأَبَـــداً عَـلَـى صِـفَـاتِـهِ الْـعُـلَـى

وَمَا اسْتَفَادَ بَعْدَ إِحْدَاثِ الْبَرَى
وَالْخَلْقِ أَسْمَاءَ كَخَالِقٍ تُرَى
مَعْنَى الرُّبُوبِيَّةِ وَالْخَالِقِ لَهْ
مِنْ قَبْلِ مَرْبُوبٍ وَمَخْلُوقٍ أَلَهْ
كَمَا اسْتَحَقَّ مُحْيِيَ الْمَوْتَى اسْمَا
مِن قَبْلِ إِحْيَاءٍ يَكُونُ جَزْمَا
كَذَلِكَ اسْتِحْقَاقُهُ اسْمَ الْخَالِقِ
مِن قَبْلِ إِنْشَاءٍ لِتِي الْخَلَائِقِ
وَهْوَ عَلَى جَمِيعِ الأَشْيَاءِ اقْتَدَرْ
كَمَا إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ افْتَقَرْ
وكُلُّ أَمْرٍ فَيَسِيرٌ سَهُلا
عَلَيْهِ، لَمْ يَحْتَجْ لِشَيْءٍ مُسْجَلا

فِي سُورَةِ الشُّورَى أَتَتْنَا ﴿لَيْسَ
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ تُزِيحُ لَبْسَا
قَدْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِعِلْمِهِ، فَلَا
تُصْغِ إِلَى مُبْتَدِعٍ قَدْ عَطَّلَا
وَلَهُمُ قَدْ قَدَّرَ الْأَقْدَارَا
وَضَرَبَ الْآجَالَ فِيمَا دَارَا
لَمْ يَخْفَ عَنْهُ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ شَيْ
بَلْ قَبْلُ قَدْ عَلِمَ سَعْيَ كُلِّ حَيْ
بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ قَدْ أَمَرَهُمْ
كَذَاكَ عَنْ عِصْيَانِهِ زَجَرَهُمْ
وَكُلُّ مَا يَجْرِي فَبِالتَّقْدِيرِ
وبِالْمَشِيئَةِ مِنَ الْقَدِيرِ
قَدْ نَفَذَتْ مَشِيئَةُ اللهِ فَمَا
يَشَاءُ عَبْدٌ غَيْرَ مَا قَدْ أَبْرَمَا

مَا شَاءَهُ كَانَ بِأَنْ يَقُولَ: كُنْ
مَا لَمْ يَشَأْهُ اللهُ جَلَّ لَمْ يَكُنْ
وَمَنْ يَشَأْ يَهْدِ وَيَعْصِمْ فَضْلَا
وَمَنْ يَشَأْ يَخْذُلْ وَيُضْلِلْ عَدْلَا
فَالْكُلُّ فِي مَشِيئَةٍ تَقَلَّبَا
مَا بَيْنَ فَضْلِهِ وَعَدْلٍ كَتَبَا
عَن ضِدٍّ أَوْ نِدٍّ تَعَالَى الصَّمَدُ
وَلَا يَرُدُّ مَا قَضَاهُ أَحَدُ
وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا
غَالِبَ لِلْأَمْرِ الَّذِي قَدْ أَنْزَلَا
بِكُلِّ ذَا نُؤْمِنُ خَوْفَ طَرْدِهِ
مُسْتَيْقِنِينَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِهِ

الإيمان بنبوة نبينا محمد ﷺ وما يتضمن ذلك

وأنَّ عَبْدَ رَبِّنَا مُحَمَّدَا
نَبِيُّهُ رَسُولُهُ نُورُ الْهُدَى
الْمُجْتَبَى وَالْمُرْتَضَى وَالْمُصْطَفَى
وَهْوَ خِتَامُ الأَنبِيَا أَهْلِ الصَّفَا
وَسَيِّدُ الرُّسْلِ إِمَامُ الأَتْقِيَا
حَبِيبُ رَبِّي الْمُنْتَهِي تَرَقِّيَا
كُلُّ ادِّعَا نُبُوَّةٍ مِن بَعْدِهْ
هَوًى وَغَيٌّ، فَانْبَعِثْ لِرَدِّهْ
لِلْجِنِّ وَالإِنْسِ جَمِيعًا أُرْسِلا
بِالنُّورِ وَالْهُدَى وَحَقِّ ذِي انْجِلا

الإيمان بالقرآن الكريم
وما يتضمن ذلك

أَمَّا بَيَانُ الْقَوْلِ فِي الْقُرْآنِ
فَهْوَ كَلَامُ رَبِّنَا الْمَنَّانِ
مِنْهُ بَدَا قَوْلاً بِلَا كَيْفِيَّهْ
أَنْزَلَهُ وَحْيًا أَتَى نَبِيَّهْ
صَدَّقَهُ فِيهِ ذَوُو الإِيمَانِ
حَقًّا وَقَالُوا فِيهِ بِالإِيقَانِ:
كَلَامُ رَبِّنَا حَقِيقَةً يُرَى
لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ كَمَنْطِقِ الْوَرَى
فَكُلُّ مَنْ سَمِعَهُ فَزَعَمَهْ
لِبَشَرٍ فَكَافِرٌ أَخُو عَمَهْ

ذَمَّ وعَـابَ اللهُ ذَلِـكَ الأَشَـرْ
إذ قَالَ مُوعِداً: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرْ﴾
فَـإِذْ تَـوَعَّـدَ بِـنَـارٍ مَـن نَـظَرْ
فِـيـهِ، فَـقَـالَ: إِنَّـهُ قَـوْلُ الْبَشَرْ
قُلْنَا بِعِلْمٍ: هُوَ قَـوْلُ الْخَالِقِ
وَلَـيْـسَ يُـشْـبِـهُ مَـقُـولَ النَّـاطِقِ
مَـنْ وَصَـفَ اللهَ بِمَعْنًى لِلْبَشَرْ
يَكْفُرْ، فَمَنْ أَبْصَرَ ذَلِـكَ اعْتَبَرْ
وَكَـفَّ عَـن قَـوْلِ الْكَفُورِ وَدَرَى
أَن لَيْسَ رَبِّي بِالصِّفَاتِ كَالْوَرَى

عقيدة أهل السنة والجماعة
في رؤية الله تعالى

بِلَا إِحَاطَةٍ وَتَكْيِيفٍ يَرَى
مَن فِي جِنَانِ الْخُلْدِ خَالِقَ الْوَرَى
كَمَا بِهِ كِتَابُ رَبِّي نَاطِقُ
تَفْسِيرُهُ بِمَا أَرَادَ الْخَالِقُ
مَا صَحَّ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ فَكَمَا
قَالَ وَمَعْنَاهُ مُرَادُ مَن سَمَا
لَا نُدْخِلُ الْآرَاءَ وَالْأَهْوَاءَ فِي
تَأْوِيلِهِ تَوَهُّمًا لِمَا خَفِي
سَلِّمْ لِرَبِّي وَالرَّسُولِ تَسْلَمِ
وَرُدَّ لِلْعَالِمِ مَا لَمْ تَعْلَمِ

إِذْ لَـمْ تُـثَبِّتْ قَـدَمُ الإِسْـلَامِ
إِلَّا عَـلَـى ظَـهْـرِ لِـلِاسْـتِـسْـلَامِ
فَـمَـنْ يَـرُمْ عِلْمًا لِـمَـا لَـهُ امْتَنَعْ
وَفَـهْـمُـهُ مَـا إِن بِـتَـسْـلِـيـمٍ قَـنَـعْ
يَحْجُبُهُ ذَا عَنْ خَالِصِ التَّوْحِيدِ مَعْ
صَحِيحِ إِيـمَـانٍ وَعِـلْـمٍ قَـدْ نَفَعْ
فَبَيْنَ تَصْدِيقِ وَتَكْذِيبِ النَّبِي
وَالْكُفْرِ وَالإِيـمَـانِ ذُو تَـذَبْـذُبِ
وَبَـيْـنَ إِقْـرَارٍ وَإِنْـكَـارٍ سَـلَـكْ
فِي الزَّيْغِ وَالتِّيهِ وَوِسْـوَاسٍ وَشَكْ
لَا مُـؤْمِـنًـا وَلَا مُـصَـدِّقًـا يُـعَـدْ
وَلَا مُـكَـذِّبًـا وَلَا هُـوَ جَـحَـدْ

مَا صَحَّ إِيمَانٌ بِرُؤْيَةِ الأُلَى
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ لِرَبِّهِمْ عَلَا
لِمَنْ قَدِ اعْتَبَرَهَا بِوَهْمِ
أَوْ رَامَ تَأْوِيلاً لَهَا بِفَهْمِ
إِذْ كَانَ تَأْوِيلٌ لِرُؤْيَةٍ وَكُلْ
مَا لِلرُّبُوبِيَّةِ مِن مَعْنًى نُقِلْ
بِتَرْكِ تَأْوِيلٍ مَعَ الْتِزَامِ
تَسْلِيمِ مَا وَرَدَ بِالتَّمَامِ
هَذَا الَّذِي بَيَّنَهُ وَقَرَّرَهْ
عَلَيْهِ دِينُ الْمُسْلِمِينَ الْبَرَرَهْ
إِن لَمْ تَوَقَّ النَّفْيَ وَالتَّشْبِيهَا
زَلَلْتَ مَعْ إِخْطَائِكَ التَّنْزِيهَا

فَالرَّبُّ مَوْصُوفٌ بِوَحْدَانِيَّهْ
جَلَّ وَمَنْعُوتٌ بِفَرْدَانِيَّهْ
وَلَيْسَ فِي مَعْنَاهُ قَطْعًا أَحَدُ
مِنَ الْبَرِيَّةِ، تَعَالَى الصَّمَدُ
عَنْ غَايٍ أَوْ أَرْكَانٍ أَوْ حُدُودِ
وَالأَدَوَاتِ رَغْمَ ذِي الْجُحُودِ
كَذَا عَنِ الأَعْضَاءِ، بِالْجِهَاتِ
لَمْ يُحْوَ؛ إِذْ لَيْسَ كَمُبْدَعَاتِ
قُلْتُ: وَلَا يَنْفِي الطَّحَاوِيُّ النَّبِهْ
فَوْقِيَّةً بَلْ أَنْ يُحِيطَ الشَّيْءُ بِهْ
وَلَيْسَ نَافِيًا صِفَاتِ الذَّاتِ
بَلْ أَنْ يُشَبَّهَ بِمَخْلُوقَاتِ

عقيدة أهل السنة والجماعة
في الإسراء والمعراج

وَحَقٌّ الْمِعْرَاجُ فِي النُّصُوصِ جَا
بِالْمُصْطَفَى أُسْرِيَ ثُمَّ عُرِجَا
بِشَخْصِهِ إِلَى السَّمَا يَقْظَانَا
فَحَيْثُ شَا مِنَ الْعُلَا مَوْلَانَا
أَكْرَمَهُ اللهُ بِمَا قَدْ شَاءَهْ
أَوْحَى إِلَيْهِ مَا ارْتَضَى إِيحَاءَهْ
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَآهْ
صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللهُ

الإيمان بالحوض والشفاعة والميثاق والجنة والنار، وما يتصل بذلك

وَالْحَوْضُ ذُو أَكْرَمَهُ بِهِ الْعَلِي
غَوْثًا لِمَنْ تَبِعَهُ حَقٌّ جَلِي
كَذَا الشَّفَاعَةُ الَّتِي قَدِ ادَّخَرْ
لَهُمْ كَمَا صَحَّ لَدَى أَهْلِ الأَثَرْ
مَا أَخَذَ اللهُ مِنَ الْمِيثَاقِ عَنْ
آدَمَ وَالأَوْلَادِ حَقٌّ مَا وَهَنْ
عَدَدُ سَاكِنِي الْجِنَانِ عَلِمَهْ
فِي أَزَلٍ رَبِّي كَأَهْلِ الْحُطَمَهْ
بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَمْ يُزَدْ
كَذَاكَ لا يُنْقَصُ ذَلِكَ الْعَدَدْ

كَذَلِكَ الْأَفْعَالُ مِنْهُمْ فِي الَّذِي
عَلِمَ أَنْ سَيَفْعَلُونَ تَحْتَذِي
لِمَا لَهُ خَلَقَهُمْ عَزَّ وَجَلْ
قَدْ يُسِّرُوا، وَبِالْخَوَاتِمِ الْعَمَلْ

الإيمان بالقضاء والقدر وما يتصل بذلك

وَبِـقَـضَـاءِ اللهِ يَـسْـعَـدُ التَّقِي
أَيِ السَّعِيدُ، وَبِهِ يَشْقَى الشَّقِي
هَـذَا وَأَصْـلُ الْقَدَرِ الَّـذِي اسْتَطَرْ
سِـرُّ الإِلَـهِ فِـي الْخَلِيقَةِ اسْتَتَرْ
لَـمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ مُـرْسَـلٌ نَبِي
أَوْ مَـلَـكٌ مُـقَـرَّبٌ ذُو رُتَـبِ
لِـذَلِـكَ التَّعْمِيقُ فِـي ذَا وَالنَّظَرْ
ذَرِيـعَةُ الْـخِـذْلَانِ فَـاحْـذَرِ الْخَطَرْ
وَهْـوَ كَـذَاكَ سُـلَّـمُ الْـحِـرْمَـانِ
وَاغْـدُدْهُ مِـنْ دَرَجَـةِ الطُّغْيَانِ

فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ ذَا نَظَرَا
وَالْفِكْرَ وَالْوِسْوَاسَ حَيْثُ خَطَرَا
فَإِنَّ رَبَّنَا طَوَى عِلْمَ الْقَدَرْ
عَنِ الْوَرَى، وَعَنْ مَرَامِهِ زَجَرْ
كَمَا بِهِ جَاءَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ
بِالْحَقِّ: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾
فَمَنْ يَسَلْ: لِمَ قَضَى ذَا؟ رَدَّا
حُكْمَ الْكِتَابِ وَهْوَ كُفْراً عُدَّا
هَذَا الَّذِي يَحْتَاجُهُ مَنْ نُوِّرَا
فُؤَادُهُ مِنْ أَوْلِيَا رَبُّ الْوَرَى
وَهُوَ رُتْبَةُ أُولِي الرُّسُوخِ فِي
عِلْمٍ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ قِسْمَانِ يَفِي

فَمِنْهُ مَا فِي الْخَلْقِ مَوْجُودٌ وَمَا
فُقْدَانُهُ لَدَيْهِمُ قَدْ عُلِمَا
فَحَاذِرِ الإِنْكَارَ لِلْمَوْجُودِ
فَهُوَ كُفْرٌ كَادَعَا الْمَفْقُودِ
وَمَا بِهِ الثُّبُوتُ لِلإِيمَانِ
قَبُولُ أَوَّلٍ وَتَرْكُ الثَّانِي
هَذَا وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ بِالْقَلَمْ
وَاللَّوْحِ مَعْ جَمِيعِ مَا فِيهِ رَقَمْ
لَوْ أَجْمَعَ الْخَلْقُ عَلَى شَيْءٍ كَتَبْ
فِي اللَّوْحِ رَبِّي أَنْ يَكُونَ فَوَجَبْ
لِيَمْنَعُوا ذَلِكَ أَنْ يَكُونَا
لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ بَلْ يَنُونَا

وَالشَّيْءُ لَمْ يُكْتَبْ بِهِ لَوْ أَجْمَعُوا
لِيُوجِدُوهُ عَجَزُوا وَانْقَمَعُوا
وَقَلَمُ الأَقْدَارِ قَدْ جَفَّ بِكُلْ
مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ ثَقُلْ
مَا أَخْطَأَ الْعَبْدَ فَلَا يُصِيبُ
وَلَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَ الْمُصِيبُ
عَلَى الْوَرَى أَنْ يَعْلَمُوا بِسَبْقِ
عِلْمِ الإِلَهِ كَائِنَاتِ الْخَلْقِ
قَدَّرَ ذَاكَ مُحْكَمًا وَمُبْرَمَا
وَلَيْسَ فِيهِ نَاقِضٌ بَلْ حَتَمَا
لَا نَاقِصٌ لَا زَائِدٌ كَلَّا وَلَا
مُعَقِّبٌ لِمَا قَضَى اللهُ عَلَا
وَلَا مُغَيِّرَ لِمَا قَدْ حَكَمَا
مِنْ خَلْقِهِ فِي الأَرَضِينَ وَالسَّمَا

وَعُدَّ ذَا مِنْ عُقَدِ الإِيمَانِ
وَمِنْ أُصُولِ الْفَوْزِ بِالْعِرْفَانِ
وَالاِعْتِرَافِ الْمَحْضِ بِالتَّوْحِيدِ
وَبِالرُّبُوبِيَّةِ لِلْمَجِيدِ
قَدْ جَاءَ ذَا فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
فَالْوَيْلُ حَظُّ تَائِهٍ حَيْرَانِ
صَارَ خَصِيماً لِلإِلَهِ فِي الْقَدَرْ
مُسْتَحْضِراً قَلْباً سَقِيماً لِلنَّظَرْ
بِوَهْمِهِ فِي مَحْضِ غَيْبِ التَّمَسْ
سِرّاً كَتِيماً، يَا لِعَقْلٍ انْطَمَسْ!
وَعَادَ أَفَّاكاً اثِيمَ الْقَلْبِ
مِنْ أَجْلِ مَا يَقُولُهُ فِي الْغَيْبِ

الإيمان بالعرش والكرسي والملائكة والأنبياء

وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ حَقٌّ وَالْغَنِي
(جَلَّ) عَنِ الْعَرْشِ وَمَا دُونُ غَنِي
أَحَاطَ بِالْبَرَايَا وَهْوَ فَوْقَهُمْ
وَعَنْ إِحَاطَةٍ بِهِ أَعْجَزَهُمْ
قَدْ تَخِذَ الْخَلِيلَ إِبْرَاهِيمَا
رَبِّي وَمُوسَى كَلَّمَ التَّكْلِيمَا
نَقُولُ ذَلِكَ مُصَدِّقِينَا
وَمُؤْمِنِينَ وَمُسَلِّمِينَا
وَبِالْمَلَائِكِ وَأَنْبِيَا الْعَلِي
وَكُتُبٍ قَدْ أُنْزِلَتْ لِلرُّسُلِ
نُؤْمِنُ مَعْ شَهَادَةٍ بِأَنَّهُمْ
كَانُوا عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ كُلُّهُمْ

عقيدة أهل السنة في أهل القبلة والتحذير من الجدال في الدين

نُسْمِي ذَوِي قِبْلَتِنَا الْمُعَظَّمَهْ
بِالْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ تَكْرِمَهْ
مَا اعْتَرَفُوا بِمَا أَتَى خَيْرُ الْوَرَى
بِهِ، وَصَدَّقُوهُ فِيمَا أَخْبَرَا
وَلَا نَخُوضُ فِي الإِلَهِ الْبَارِي
فِي دِينِهِ الْقَوِيمِ لَا نُمَارِي
وَلَا نَرَى الْجِدَالَ فِي الْقُرْآنِ بَلْ
نَشْهَدُ أَنَّهُ كَلَامُ اللهِ جَلْ
بِهِ نُزُولُ رُوحِهِ الأَمِينِ
مُعَلِّمًا لِلسَّيِّدِ الْمَكِينِ

وَهْـوَ كَـلَامُ اللهِ مَـا سَـاوَاهُ
كَـلَامُ مَـخْـلُـوقٍ وَلَا دَانَـاهُ
وَلَـمْ نَـقُـلْ بِـخَـلْـقِ ذَا الْـكَـلَامِ
وَلَـمْ نُـخَـالِـفْ زُمْـرَةَ الإِسْـلَامِ

مباينة منهج السلف لمذهب الخوارج والمرجئة

وَلَا نُكَفِّرُ مِنَ اهْلِ الْقِبْلَهْ
شَخْصاً بِذَنْبٍ مَا اسْتَحَلَّ فِعْلَهْ
وَلَا نَقُولُ: لَا يَضُرُّ الذَّنْبُ
فَاعِلَهُ الْمُؤْمِنَ حِينَ يَكْبُو
لِلْمُؤْمِنِ الْمُحْسِنِ نَرْجُو الْجَنَّهْ
وَالْعَفْوَ بِالرَّحْمَةِ مِنْ ذِي الْمِنَّهْ
عَلَيْهِ لَا نَأْمَنُ، ثُمَّ إِنَّهْ
لَمْ نَكُ نَشْهَدُ لَهُ بِالْجَنَّهْ
أَمَّا الْمُسِيءُ فَلَهُ نَسْتَغْفِرُ
خَوْفاً، وَبِالتَّقْنِيطِ لَا نُنَفِّرُ

وَالأَمْـنُ وَالإِيَـاسُ مَـحْـذُورَانِ
عَـن مِـلَّـةِ الإِسْـلَامِ يَـنْـقُـلَانِ
بَـيْـنَـهُـمَـا تَـرَى سَـبِـيـلَ الْـحَـقِّ
لِـتَـابِـعِـي قِـبْـلَـةِ خَـيْـرِ الْـخَـلْـقِ
لَا يُـخْـرِجُ الْـعَبْدَ مِنِ ايمَانٍ حَصَلْ
إِلَّا جُـحُـودُ مَـا بِـهِ فِـيـهِ دَخَـلْ
قُـلْـتُ: وَذَا مُـنْـتَـقَـدٌ فَـرُبَّـمَـا
يَـرْتَـدُّ بِـالْـعَـمَـلِ شَـخْـصٌ أَسْلَمَا

حقيقة الإيمان ومذهب أهل السنة في تعريفه

إِيمَانُنَا التَّصْدِيقُ بِالْجَنَانِ
وَمَعَهُ الإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ
قُلْتُ: وَذِكْرُ عَمَلِ الأَرْكَانِ
حَتْمٌ هُنَا؛ لِوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
وَوَاحِدٌ إِيمَانُنَا، وَالأَهْلُ
فِي أَصْلِهِ اسْتَوَوْا، وَيَجْرِي الْفَضْلُ
بِخَشْيَةٍ وَبِالْتِزَامِ الأَوْلَى
وَالْخُلْفِ لِلْهَوَى وَتَقْوَى الْمَوْلَى
قُلْتُ: التَّسَاوِي كَاتِّحَادٍ بَاطِلُ
فَالأَنْبِيَاءُ مَا لَهُمْ مُمَاثِلُ

وَالْمُؤْمِنُونَ أَوْلِيَا الرَّحْمَنِ
وَالأَكْرَمُ الأَتْبَعُ لِلْقُرْآنِ
وَالْقَانِتُ الأَطْوَعُ، وَالإِيمَانُ قُلْ
أَرْكَانُهُ الإِيمَانُ بِاللهِ الأَجَلْ
وَبِالْمَلاَئِكَةِ أَهْلِ الْفَضْلِ
وَالْكُتْبِ وَالرُّسْلِ وَيَوْمِ الْفَصْلِ
كَذَلِكَ الْقَدَرُ مِنْهُ، خَيْرُهُ
وَشَرُّهُ، وَحُلْوُهُ وَمُرُّهُ
وَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِذَاكَ كُلِّهْ
وَلاَ نَرَى التَّفْرِيقَ بَيْنَ رُسُلِهْ
وَكُلُّهُمْ مُصَدِّقُونَ عِنْدَنَا
عَلَى الَّذِي جَاؤُوا بِهِ مِن رَبِّنَا

عقيدة أهل السنة والجماعة في أصحاب الكبائر من أهل القبلة

أَهْلُ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّةِ النَّبِي
لَنْ يَخْلُدُوا فِي النَّارِ ذَاتِ اللَّهَبِ
وَذَاكَ إِنْ مَاتُوا مُوَحِّدِينَا
وَإِنْ يَكُونُوا غَيْرَ تَائِبِينَا
إِذَا لَقُوا الرَّحْمَنَ عَارِفِينَا
وَمُؤْمِنِينَ وَمُصَدِّقِينَا
فَفِي مَشِيئَةِ وَحُكْمِ اللهِ
هُمْ، إِنْ يَشَأْ يَغْفِرْ لَهُمْ إِلَهِي
وَيَعْفُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ بِفَضْلِهِ
فِي سُورَةِ النِّسَا دَلِيلُ قَوْلِهِ

وَإِنْ يَشَأْ عَذَّبَهُمْ فِي النَّارِ
بِعَدْلِهِ طُهْراً مِنَ الأَوْزَارِ
وَبَعْدَ ذَا يُخْرِجُهُمْ بِرَحْمَتِهْ
وَبِالشَّفَاعَةِ مِنَ اهْلِ طَاعَتِهْ
لِيُبْعَثُوا لِجَنَّةٍ مُزَخْرَفَهْ
إِذْ قَدْ تَوَلَّى اللهُ أَهْلَ الْمَعْرِفَهْ
مَا جُعِلُوا دُنْيَا وأُخْرَى سَرْمَدَا
كَالْمُنْكِرِينَ الْخَائِبِينَ مِنْ هُدَى
مَنْ حُرِمُوا وِلَايَةَ الْعَلَّامِ
يَا رَبُّ ثَبِّتْنَا عَلَى الإِسْلَامِ
وَالْمُسْلِمُونَ بَرُّهُمْ وَمَنْ فَجَرْ
نَرَى الصَّلَاةَ خَلْفَهُمْ فَلْتُعْتَبَرْ

كَـذَا عَـلَـى أَمْـوَاتِـهِـمْ نُصَـلِّي
لِكَيْ يَنَالُوا الْعَفْوَ مِنْ ذِي الْفَضْلِ
وَنَـحْـنُ لَا نُـنْـزِلُ مِـنْـهُـمْ أَحَـدَا
نَـاراً وَلَا الْـجَـنَّـةَ دَارَ الـسُّـعَدَا
وَلَـمْ نَكُـنْ نَشْـهَـدُ بِـالْـكُـفْـرِ وَلَا
نِـفَـاقٍ أَوْ شِـرْكٍ عَلَيْهِمْ مُـنْجَلَا
مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَاكَ شَيْءٌ قَدْ ظَهَرْ
مِـنْـهُـمْ، وَللهِ الـسَّـرَائِـرَ نَـذَرْ
وَلَا نَـرَى السَّيْفَ -إِذَا لَـمْ يَجِبِ
شَرْعـًا-عَلَى فَـرْدٍ مِـنْ امَّـةِ النَّبِي

مذهب أهل السنة والجماعة في طاعة الأئمة والولاة

ثُـمَّ الأَئِـمَّـةُ الْـوُلاةُ لا نَـرَى
عَنْهُمْ خُرُوجًا وَلَوِ الْجَوْرُ جَرَى
كَـلَّا وَلا نَـدْعُـو عَـلَـيْـهِـمُ وَلا
نَـنْـزِعُ مِـنْ طَـاعَـتِـهِـمْ يَـدَ الْـوَلا
طَـاعَـتَـهُـمْ مِـنْ طَـاعَـةِ اللهِ نَـرَى
فَـرِيضَـةً مَـا لَـمْ يَـكُـنْ قَـدْ صَـدَرَا
أَمْـرٌ بِـعِـصْـيَـانٍ، وَبِـالـصَّـلاحِ كَـمْ
نَـدْعُـو لَـهُـم، وَبِـمُـعَـافَـاةٍ تَـعُـمْ

جمل منتزعة من عقيدة
أهل السنة والجماعة

وَنَتَّبِعُ السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَهْ
وَنَتْرُكُ الشُّذُوذَ ذَا الشَّنَاعَهْ
كَذَلِكَ الْفُرْقَةُ كَالْخِلَافِ
عَوْذاً بِرَبِّي مِنْ خِصَالِ الْجَافِي
نُحِبُّ أَهْلَ الْعَدْلِ وَالأَمَانَهْ
نُبْغِضُ أَهْلَ الْجَوْرِ وَالْخِيَانَهْ
وَاللهُ أَعْلَمُ نَقُولُ عِنْدَمَا
يَشْتَبِهُ الْعِلْمُ عَلَيْنَا مُبْهَمَا
وَالْمَسْحَ لِلْخُفَّيْنِ إِنْ فِي سَفَرِ
أَوْ حَضَرٍ نَرَى كَمَا فِي الأَثَرِ

وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ مَاضِيَانِ
مَعَ وُلَاتِنَا مَدَى الْأَزْمَانِ
نَاجِرُهُمْ كَالْبَرِّ حَتَّى نُحْشَرَا
لَا نَاقِضٌ أَوْ مُبْطِلٌ لِذَا يُرَى

الإيمان بالبرزخ ومشاهد يوم القيامة

وَبِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ نُؤْمِنُ
فَهُمْ عَلَيْنَا حَافِظُونَ اسْتُمِنُوا
وَمَلَكِ الْمَوْتِ الَّذِي تَقَرَّرَا
تَوَكِيلُهُ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْوَرَى
وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ لِلْعَبْدِ الَّذِي
كَانَ لَهُ أَهْلاً، فَمِنْهُ اسْتَعِذِ
وَبِسُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ مَنْ قُبِرْ
عَنْ رَبِّهِ وَالدِّينِ وَالنَّبِي نُقِرْ
كَمَا بِهِ تَوَاتُرُ الأَخْبَارِ
عَنِ النَّبِي وَصَحْبِهِ الأَخْيَارِ
وَالْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنَ الْجِنَانِ
أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النِّيرَانِ

نُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ وَبِالْحِسَابِ
وَالْعَرْضِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ
وَبِالصِّرَاطِ وَقِرَاءَةِ الْكُتُبْ
وَبِالْجَزَا بِعَمَلٍ يَوْمَ الرَّهَبْ
وَرَبُّنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ خَلَقْ
لا تَفْنَيَانِ لا تَبِيدَانِ بِحَقْ
قَبْلَ الْبَرَى أَنْشَاهُمَا وَبَعْدُ
خَلَقَ أَهْلاً لَهُمَا لا يَعْدُو
فَمَنْ يَشَأْ إِلَى الْجِنَانِ فَضْلاَ
وَمَنْ يَشَأْ إِلَى الْجَحِيمِ عَدْلاَ
لِمَا لَهُ التَّفْرِيغُ كُلٌّ عَامِلُ
وَلِلَّذِي خُلِقَ حَتْمًا آيِلُ

عقيدة أهل السنة والجماعة في أفعال العباد، وما يتصل بذلك

عَلَى الْوَرَى قَدْ قُدِّرَ الْخَيْرُ وَشَرْ
وَالاِسْتِطَاعَةُ إِذَا بِهَا اسْتَقَرْ
وُجُوبُ فِعْلِ الْعَبْدِ كَالتَّوْفِيقِ
ذُو لَا يَكُونُ صِفَةَ الْمَخْلُوقِ
تَأْتِي مَعَ الْفِعْلِ، وَمَهْمَا تَكُنِ
مِنْ جِهَةِ الصِّحَّةِ وَالتَّمَكُّنِ
وَالْوُسْعِ مَعْ سَلَامَةِ الآلاتِ
فَإِنَّهَا مِنْ قَبْلِ فِعْلٍ تَاتِي
وَذِي بِهَا يُعَلَّقُ الْخِطَابُ
كَمَا بِهِ قَدْ شَهِدَ الْكِتَابُ

هَـذَا وَفِـعْـلُ الْـعَـبْـدِ خَـلْـقُ رَبِّـهِ
وَالْكَسْـبُ مِنْهُ، قُلْتُ: مَعْنَى كَسْبِهِ
فِـعْـلٌ لِـعَـبْـدٍ مَّـا مَـتَـى يُـؤَثِّـرِ
نَفْعـاً وَضُرّاً، لا اصْطِلاحُ الأَشْعَرِي
وَلَـمْ يُكَلِّفْهُـمْ سِـوَى الْـمُـطَاقِ
وَلا يُـطِـيـقُـونَ عَـلَـى الإِطْـلاقِ
إِلَّا الَّـذِي كَلَّفَهُمْ، قُـلْـتُ: وَقَـدْ
نُطِيقُ فَـوْقَ مَـا يُكَلِّفُ الصَّمَدْ
بِـذَاكَ قَـدْ فُـسِّـرَ (لا حَـوْلَ وَلا
قُـوَّةَ إِلَّا بِـالْـمُـهَـيْـمِـنِ) عَـلا
تَـقُـولُ: لا حَـرَكَـةٌ لا حِـيـلَـهْ
لِأَحَـدٍ مُـسْـتَـبْـعِـداً تَـحْـوِيـلَـهْ

عَنِ الْمَعَاصِي إِنْ مَعُونَةُ الصَّمَدْ
مَا قُدِّرَتْ لَهُ، وَلَا يَقْوَى أَحَدْ
عَلَى إِقَامِ طَاعَةٍ وَيَثْبُتَا
إِلَّا بِتَوْفِيقٍ مِنَ اللهِ أَتَى

عقيدة أهل السنة والجماعة
في مشيئة الله تعالى

وَكُلُّ شَيْءٍ بِالْمَشِيئَةِ جَرَى
وَالْعِلْمِ وَالْقَضَا وَمَا قَدْ قَدَّرَا
كُلُّ مَشِيئَةٍ وَحِيلَةٍ جَرَتْ
بِمَا يَشَا وَمَا قَضَاهُ غُلِبَتْ
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَهْوَ جَلَّا
لَيْسَ بِظَالِمٍ كَمَا تَجَلَّى
مُقَدَّسٌ عَنْ كُلِّ سُوءٍ حَيْنِ
مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ شَيْنِ
عَنْ فِعْلِهِ لَا يُسْأَلُ الرَّحْمَنُ
كَمَا بِهِ قَدْ نَطَقَ الْقُرْآنُ

وَفِي دُعَا الأَحْيَاءِ بِالْخَيْرَاتِ
وَالصَّدَقَاتِ النَّفْعُ لِلْأَمْوَاتِ
وَاللهُ جَلَّ مُسْتَجِيبٌ لِلدُّعَا
قَاضِي الْحَوَائِجِ، إِلَيْهِ فَافْزَعَا
وَيَمْلِكُ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا وَلَا
يَمْلِكُهُ شَيْءٌ، لَهُ الأَمْرُ، عَلَا
وَلَا غِنَى عَنْهُ لِغَمْزِ عَيْنِ
وَالْكُفْرُ وَالْحَيْنُ لِمَنْ يَسْتَغْنِي
يَغْضَبُ رَبُّنَا تَعَالَى يَرْضَى
لَا كَالْوَرَى كَمَا ادَّعَاهُ الْمَرْضَى

عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة وأهل البيت وعلماء السلف

نُحِبُّ أَصْحَابَ الرَّسُولِ أَحْمَدِ
مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ لَنَا فِي أَحَدِ
وَلَا تَبَرُّئٍ، وَكُلَّ الْبُغْضِ
نُبْدِي لِمُبْغِضِ الرَّعِيلِ الْمَرْضِي
كَذَاكِرٍ لَهُمْ بِغَيْرِ خَيْرِ
عَنْ فِعْلِ ذَا نَنْأَى؛ فَحُبُّ الْغُرِّ
دِينٌ وَإِيمَانٌ وَإِحْسَانٌ يُرَى
وَالْبُغْضُ طُغْيَانٌ نِفَاقٌ كَفَرَا
بَعْدَ الرَّسُولِ نُثْبِتُ الْخِلَافَهْ
بَادِي بَدَا لِابْنِ أَبِي قُحَافَهْ

مُفَضِّلِينَ وَمُقَدِّمِينَا
لَهُ عَلَى الأُمَّةِ أَجْمَعِينَا
وَبَعْدُ لِلْفَارُوقِ ذَلِكَ الْوَلِي
ثُمَّ لِعُثْمَانَ وَبَعْدُ لِعَلِي
فَهَؤُلاءِ خُلَفَاءُ الرُّشْدِ
كُلٌّ إِمَامُ الدِّينِ هَادٍ مَهْدِي
وَنَحْنُ بِالْجَنَّةِ جَزْماً نَشْهَدُ
لِعَشْرَةٍ سَمَّاهُمُ مُحَمَّدُ ﷺ
مُبَشِّراً إِذْ قَوْلُهُ الْحَقُّ، وَهُمْ
بِالْخُلَفَاءِ السَّابِقِينَ بَذْؤُهُمْ
وَطَلْحَةَ زِدْ والزُّبَيْرَ وَاذْكُرِ
سَعْداً سَعِيداً وَابْنَ عَوْفٍ الثَّرِي

كَـــذَا أَبُـــو عُـــبَـــيْـــدَةٍ أَمِـــيـــنُ
أُمَّـــتِـــنَـــا أَرْضَـــاهُـــمُ الْـمُـبِـيـنُ
بَـــرَاءَةٌ مِـنَ الـنِّـفَـاقِ قَـدْ حُبِي
مَنْ أَحْسَنَ الْمَقَالَ فِي صَحْبِ النَّبِي
وَفِـي ذَرَارٍ قُـدِّسُـوا مِـنَ الرَّجَسْ
كَـذَاكَ أَزْوَاجٌ طَـهُـرْنَ مِـنْ دَنَـسْ
وَعُـلَـمَـا الـسَّـلَـفِ مِـمَّـنْ سَبَقُوا
وَمَـنْ بِهِمْ مِـنْ تَابِعِينَ الْتَحَقُوا
وَهُـمْ ذَوُو الْخَيْرِ وَحَامِلُو الأَثَرْ
وَالْفُقَهَاءُ الْغُرُّ أَصْحَابُ النَّظَرْ
لَا يُـذْكَـرُونَ بِـسِـوَى الْجَمِيلِ
عَـائِـبُـهُـمْ ضَـلَّ عَـنِ الـسَّـبِـيلِ

عقيدة أهل السنة والجماعة في الأولياء وكراماتهم

وَلا نُفَضِّلُ - وَأَقْوَالَ الْغَبِي
نَرْمِي - وَلِيًّا مَّا عَلَى أَيِّ نَبِي
لَكِنْ نَقُولُ: وَاحِدٌ مِنْ أَنْبِيَا
رَبِّي خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ الأَوْلِيَا
وَبِالصَّحِيحِ مِنْ كَرَامَاتٍ حَوَوْا
نُؤْمِنُ إِنْ لَهَا الثِّقَاتُ قَدْ رَوَوْا

الإيمان بأشراط الساعة

هَـذَا وَنُـؤْمِـنُ بِـأَشْـرَاطٍ تُـرَى
لِلْحَشْرِ مِنْ خُرُوجِ دَجَّالِ الْفِرَى
وَبِـنُـزُولِ قَـامِـعِ الْأَهْـوَاءِ
عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ
وَبِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا
أَهْـوِلْ بِهَا مِنْ آيَةٍ أَعْظِمْ بِهَا!
وَمَخْرَجِ الْمَخْلُوقَةِ الَّتِي تَدِبْ
فِي الْأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِهَا، لَا تَسْتَرِبْ
وَنَحْنُ لَا نُصَدِّقُ الْعَرَّافَا
وَلَا أَخَا كَهَانَةٍ إِذْ حَافَا
كَالْمُدَّعِي مَا خَالَفَ الْوَحْيَيْنِ أَوْ
إِجْمَاعَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيمَا قَدْ رَأَوْا

نَـرَى الْـجَـمَـاعَـةَ صَـوَابًـا حَقًّا
وَفُـرْقَـةً زَيْـغًـا عَـذَابًـا شَقًّا
وَدِيـــنُ رَبِّـــي وَاحِـــدٌ يُـقَـامُ
فِي الأَرْضِ وَالسَّـمَا، هُوَ الإِسْـلَامُ
وَبِـــالَّـــذِي تَـضَـمَّـنَـتْـهُ آلُ
عِـمْـرَانَ وَالْـمَـائِـدَةُ اسْـتِـدْلَالُ
بَيْـنَ مُـغَـالاةٍ و تَـقْـصِـيرٍ أَخَـلْ
وَبَـيْـنَ تَعْطِيلٍ وَتَـشْـبِـيهٍ حَصَلْ
كَـــذَاكَ بَـيْـنَ قَـــدَرٍ وَالْـجَـبْـرِ
وَبَـيْـنَ مَـا يَـأْسٍ وَأَمْـــنِ الْـمَـكْـرِ

خاتمة الإمام الطحاوي

هَـذِي عَـقِـيـدَةٌ لَـنَـا وَدِيـنُ
قَـلْـبـاً وَقَـالَـبـاً بِـهِ نَـدِيـنُ
وَنَـحْـنُ مِـنْ مُـخَـالِـفِ مَـا ذُكِـرَا
مُـقَـرَّراً فِـيـهَـا إِلَـى اللهِ بَـرَا
يَـا رَبَّـنَـا ثَـبِّـتْ لَـنَـا إِيـمَـانَـنَـا
وَاخْـتِـمْ لَـنَـا رَبِّـي بِـهِ حَـيَـاتَـنَـا
نَـعُـوذُ مِـنْ مُـخْـتَـلِـفِ الأَهْـوَاءِ
بِـكَ، وَمِـنْ مُـفْـتَـرِقِ الآرَاءِ
كَـذَا مِـنَ الْـمَـذَاهِـبِ الـرَّدِيَّـهْ
كَـعُـصْـبَـةِ الـتَّـشْـبِـيـهِ وَالْـجَـهْـمِـيَّـهْ
وَفِـرْقَـةِ الْـجَـبْـرِ وَالإِعْـتِـزَالِ
وَقَـدَرِيَّـةِ ذَوِي الـضَّـلَالِ

كَكُلِّ مَنْ جَمَاعَةً قَدْ خَالَفَا
وَسُنَّةً، وَلِلضَّلَالِ حَالَفَا
فَنَحْنُ مِنْهُمُ جَمِيعًا أَبْرِيَا
وَهُمْ لَدَيْنَا فِي ضَلَالٍ أَرْدِيَا

خاتمة الناظم

وَهَـا هُـنَـا سَـفِـيـنَـةُ الـنِّـظَـامِ
رَسَـتْ بِـنَا فِـي سَـاحِـلِ الْـخِـتَـامِ
أَنْـجَـزْتُـهُ أَوَاخِـرَ الْـمُـحَـرَّمِ
لَـمَّـا مَـضَـتْ لِـهِـجْـرَةِ الْـمُـكَـرَّمِ
خَـمْـسٌ وَعِـشْـرُونَ وَأَرْبَـعُـمِـائَـهْ
وَالْأَلْـفُ فَلْيُـرْوِ النُّفُـوسَ الظَّمِئَـهْ
نَقَّحْتُهُ جُـهْـدِي عَـسَى يَنْفَعُنِي
وَمَـنْ بِـكَـتْـبِـهِ وَحِـفْـظِـهِ عُـنِـي
عَنْوَنْتُهُ بِالصَّدَفِ الْـحَـاوِي لِمَا
نَـثَـرَهُ الشَّيْخُ الـطَّـحَـاوِي مُعْلِمَا
وَاسْـمِـيَ حَـمْـزَةُ وَعُـثْـمَـانُ أَبِـي
وَلِـبَـنِـي الْـخَـزْرَج يَـنْـمُو نَسَبِي

وَالسُّوقُ دَارُ الْعِلْمِ وَالإِرْشَادِ
قَبْلُ بِهَا كَمْ قَطَنَتْ أَجْدَادِي
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْلاَنِي
مَوَاهِبًا إِحْصَاؤُهَا أَعْيَانِي
أَسْأَلُهُ الْغُفْرَانَ لِي مَعْ وَالِدَيْ
وَشَيْخِيَ الْمُسْبِلِ عِلْمَهُ عَلَيْ
وَأَنْ نُكَرَّمَ بِحُسْنِ الْخَتْمِ
حِينَ نُفَاجَا بِالْقَضَاءِ الْحَتْمِ
أَغْلَى صَلاَةِ اللهِ وَالسَّلاَمِ
عَلَى النَّبِي وَآلِهِ الأَعْلاَمِ
وَصَحْبِهِ أَئِمَّةِ الدُّرُوبِ
مَا جَنَحَتْ شَمْسٌ إِلَى الْغُرُوبِ

لإبداء ملاحظة يرجى التواصل مع الناظم

الجوال: ٠٠٩٦٦٥٤٤٢٤٥٤٥٦

الإيميل: abou_maryam@live.fr